العدد 18A-1 ايلول ٢٠٢٥ المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No. 18A-1 – Sept 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الخلود بعد الموت بين العقيدة الإسلامية والنظريات العلمية حول الحياة الرقمية

أ. م. د. شافي جمعة حمادي الحلبوسي
كلية الإمام الأعظم الجامعة
muhhyaldeen@gmail.com

Afterlife Immortality Between Islamic Doctrine and Scientific Theories on Digital Life

Assoc. Prof. Dr. Shafi Jumaa Hammadi Al-Halbousi

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم الخلود بعد الموت من منظورين متباينين: العقيدة الإسلامية التي تقوم على الإيمان بالحياة الآخرة، والحساب، والجنة والنار، مقابل النظريات العلمية الحديثة حول الخلود الرقمي (Digital Immortality) التي تسعى إلى تحقيق استمرارية الوعي البشري من خلال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. ويتناول البحث في المبحث الأول مفهوم الخلود في العقيدة الإسلامية، مع بيان طبيعته وأدلته من الكتاب والسنة، إضافة إلى الفروق الجوهرية بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، كما يعرض مفهوم الحياة الرقمية وإمكانات الذكاء الاصطناعي في محاكاة الوعي البشري عبر تقنيات مثل تحميل الوعي (Mind Uploading) والروبوتات الذكية. أما المبحث الثاني، فيناقش الإشكالات الفلسفية والعقدية في فكرة الخلود الرقمي، مثل التساؤل عن إمكانية استنساخ الوعي، والفرق بين الروح في التصور الديني والهوية الرقمية، ثم يعرض انعكاسات هذه الفكرة على القيم الدينية والاجتماعية، وتأثيرها على مفهوم الإيمان بالآخرة والمسؤولية الأخلاقية. وخلصت الدراسة إلى أن فكرة الخلود الرقمي تبقى محصورة في نطاق التجارب العلمية والنظريات غير المثبتة، كما أنها تفتقر إلى البعد الروحي الذي تتميز به العقيدة الإسلامية. وتؤكد الدراسة أن الخلود الحقيقي في الإسلام مرتبط بالآخرة، حيث يتميز بالحياة الحقيقية والجزاء العادل، في حين أن التصورات التكنولوجية تسعى إلى تخليد الوعي بشكل مادي محدود، مما يجعلها مختلفة جذريًا عن المفهوم الديني للخلود. كما توصي الدراسة بضرورة التعامل مع هذه الطروحات بحذر علمي وفلسفي، مع تعزيز الوعي الديني حول المفاهيم العقدية المتعلقة بالحياة والموت والآخرة.

الكلمات المفتاحية: الخلود العقيدة الإسلامية الحياة الرقمية الذكاء الاصطناعي الوعي البشري

Abstract

This research aims to study the concept of immortality after death from two contrasting perspectives: the Islamic doctrine, which is based on belief in the afterlife, judgment, paradise, and hell, versus modern scientific theories on digital immortality, which seek to achieve the continuity of human consciousness through technology and artificial intelligence. In the first chapter, the research explores the concept of immortality in Islamic theology, outlining its nature and evidence from the Qur'an and Sunnah, along with the fundamental differences between worldly life and the afterlife. Additionally, it examines the concept of

digital life and the potential of artificial intelligence in simulating human consciousness through technologies such as mind uploading and intelligent robots. The second chapter discusses the philosophical and theological challenges posed by the idea of digital immortality, including questions about the possibility of replicating consciousness, the distinction between the soul in religious belief and digital identity, and the broader implications of this idea on religious and social values. It further examines its impact on faith in the afterlife and moral responsibility. The study concludes that digital immortality remains confined to the realm of scientific experiments and unproven theories, lacking the spiritual dimension that characterizes Islamic doctrine. It emphasizes that true immortality in Islam is linked to the afterlife, where existence is real and justly rewarded, whereas technological concepts of immortality attempt to perpetuate consciousness in a limited material form, making them fundamentally different from the religious concept of eternal life. Furthermore, the study recommends approaching such ideas with scientific and philosophical caution while promoting religious awareness regarding theological concepts related to life, death, and the afterlife .

Keywords: Immortality, Islamic Doctrine, Digital Life, Artificial Intelligence, Human Consciousness

المقدمة

الحمد لله الأول والآخر، الظاهر والباطن، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

يُعَدّ مفهوم الخلود بعد الموت من القضايا الجوهرية التي شغلت الفكر الإنساني عبر العصور، حيث سعى الإنسان إلى استكشاف مصيره بعد الموت من خلال المنظومات الدينية والفلسفية والعلمية. وفي العقيدة الإسلامية، يُعتبر الإيمان بالحياة الآخرة، والحساب، والجزاء في الجنة أو النار من الأسس العقدية الراسخة، إذ تؤكد النصوص الشرعية أن الحياة الدنيا ليست إلا مرحلة مؤقتة تليها حياة أبدية تحددها أعمال الإنسان في الدنيا.

في المقابل، ظهرت في العقود الأخيرة نظريات علمية وتكنولوجية حديثة، مثل الخلود الرقمي (Digital Immortality)، التي تهدف إلى تحقيق استمرارية الوعي البشري من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحميل العقل على وسائط رقمية، بحيث يمكن إعادة إنتاج التجربة العقلية للأفراد حتى بعد وفاتهم. هذه النظريات، رغم طابعها التقني، تحمل في طياتها أبعادًا فلسفية قد تعيد تشكيل فهم الإنسان لطبيعة الحياة والموت، مما يثير تساؤلات جوهرية حول الفروق بين الخلود في التصور الديني والخلود في المنظور العلمي الحديث.

يهدف هذا البحث إلى دراسة هذه الإشكالية من منظور تحليلي مقارن، من خلال المبحث الأول الذي يتناول مفهوم الخلود في العقيدة الإسلامية، وأدلته من الكتاب والسنة، إضافة إلى تحليل نظريات الخلود

الرقمي وإمكانات الذكاء الاصطناعي في محاكاة الوعي البشري. أما المبحث الثاني، فيناقش الإشكالات الفلسفية والعقدية المرتبطة بفكرة الخلود الرقمي، ويبرز تأثيرها على القيم الدينية والاجتماعية، مع استعراض موقف العقيدة الإسلامية من هذه الطروحات.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على أحد أهم القضايا التي تمثل نقطة التقاء بين العقيدة الإسلامية والفكر العلمي الحديث، مما يسهم في تقديم رؤية علمية عقدية متوازنة حول مفهوم الخلود، ويوضح حدود التكنولوجيا في محاكاة الظواهر الميتافيزيقية.

المبحث الأول: مفهوم الخلود بين التصور الديني والعلمي

المطلب الأول: مفهوم الخلود في العقيدة الإسلامية

يُعَدُّ مفهوم الخلود من المفاهيم العقدية المحورية في البناء العقائدي الإسلامي، إذ يُشكِّل هذا التصور بعدًا وجوديًا يتصل بجوهر الإيمان بالغيب، وينطوي على فهم شامل لمصير الإنسان بعد الموت. فالخلود في التصور الإسلامي ليس مجرّد امتداد زمني للحياة، بل هو انتقال نوعي من الوجود الفاني إلى وجود سرمدي لا ينقطع، في عالم آخر يتّسم بالثبات والاستقرار، إما في الجنة أو في النار. وهذا المفهوم مستند إلى أدلة قطعية من الكتاب والسنة، وإلى براهين عقلية وفطرية تؤكّد أن الحياة الحقيقية لا تبدأ إلا بعد مفارقة الجسد لعالم الدنيا. كما أن الخلود، وفق المنظور الإسلامي، يتجلى في بُعدَين أساسيَّين: الروح والجسد معًا، بخلاف التصورات المادية المعاصرة التي تقصر الخلود على البقاء الرقمي أو الوعي الاصطناعي، متجاهلة البُعد الغيبي والروحي الذي هو محور الوجود الإنساني في العقيدة الإسلامية (حوى، ٢٠٠٨، ص ٣٣).

إن التعريف الاصطلاحي للخلود في العقيدة الإسلامية يتجاوز كونه مجرّد بقاء طويل الأمد، ليصبح تعبيرًا عن البقاء الأبدي المطلق الذي لا يقطعه موت ولا فناء. وقد أكد القرآن الكريم هذا المعنى في أكثر من موضع، مثل قوله تعالى: (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ) (هود: ١٠٨)، وفي قوله سبحانه: (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا) (النساء: ١٦٨-١٦٩). فهذه النصوص تقطع ببقاء الإنسان الأبدي في مستقره الأخروي، سواء في النعيم أو العذاب، وتكشف عن حتمية هذا المصير في منظومة الإيمان الإسلامي (الطبري، ٢٠٠١، ج١٢، ص ١١٢).

وتعزز السنة النبوية هذا المعنى من خلال أحاديث متواترة تؤكد دوام البقاء في الدار الآخرة، مثل حديث النبي ﷺ: "يُؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، ثم يُذبح، ثم يُقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت" (رواه البخاري ومسلم). كما جاء في حديث أبي سعيد الخدري: "أما أهل الجنة، فإنهم في نعيم لا يبأسون، وأما أهل النار، فإنهم في عذاب لا يموتون ولا يحيون" (رواه مسلم). وهذه الأحاديث تؤصل لعقيدة الخلود باعتبارها جزءًا لا يتجزأ من التصور العقدي الإسلامي، وتفرّق بوضوح بين التصور الإيماني والتصورات الفلسفية التي تروّج لإمكانية فناء العذاب أو زوال العقوبة (النووي، ١٩٩٦، ج١٧، ص ١٩٠)

ويُعدّ فهم طبيعة الحياة بعد الموت من المفاتيح الأساسية لفهم الخلود في المنظور الإسلامي. فبعد الوفاة، يدخل الإنسان مرحلة البرزخ، وهي حياة وسطى تفصل بين الدنيا والآخرة، ويعيش فيها إما في نعيم مقبور أو في عذاب مقدَّم، كما جاء في قوله تعالى: (وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ) (المؤمنون: ١٠٠). وتؤكد الأحاديث النبوية هذه المرحلة ببيان حال المؤمن والكافر في القبر، وما يجري من نعيم القبر أو

عذابه، تمهيدًا للبعث والنشور يوم القيامة، حيث يُحاسب الإنسان على أعماله، ويُجازى وفق ميزان العدل الإلهي (ابن القيم، ٢٠٠٢، ص ١٤٥)

ويكتمل التصور الإسلامي للحياة الأخروية بوصف دقيق لمصير الإنسان في الجنة أو في النار، فالجنة دار النعيم المقيم الذي لا يعتريه نقص أو فناء، قال تعالى: (لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ) (الفرقان: ١٦)، بينما النار دار عذاب دائم لا خروج منها، قال تعالى: (وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ) (البقرة: ١٦٧). ويؤكد ذلك الفرق الجوهري بين الحياة الدنيا المؤقتة، التي تتصف بالتقلب والفناء، وبين الحياة الآخرة الدائمة التي لا يشوبها تغير ولا انتهاء (الطبري، ٢٠٠١، ج٢، ص ٢١١)

إن الفروق بين الحياة الدنيا والآخرة في التصور العقدي الإسلامي تُبرز الطابع المؤقت والابتلائي للدنيا مقابل الثبات والجزاء في الآخرة. ففي حين تكون الدنيا دار تكليف واختبار، فإن الآخرة دار قرار وخلود، وفي هذا يقول النبي ﷺ: "ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر بم يرجع" (رواه مسلم). كما أن نعيم الدنيا زائل، وعذابها مؤقت، بينما نعيم الآخرة مطلق وعذابها سرمدي لمن استحقه، وغايات الحياة في كلتا الدارين مختلفة؛ ففي الدنيا يسعى الإنسان وراء مصالح فانية، أما في الآخرة فإن الغاية القصوى هي الفوز بالرضوان الإلهي والخلود في الجنة (النووي، ٢٠٠٧، ص ١٢١)

وبذلك يتّضح أن الخلود في الرؤية الإسلامية ليس مجرّد تعبير ميتافيزيقي، بل هو جزء أصيل من منظومة معرفية عقدية متكاملة، تؤسس لموقف الإنسان من الحياة والموت والمصير. وعليه، فإن النظريات العلمية الحديثة التي تسعى لابتكار "خلود تقني" عبر الهندسة الجينية أو الذكاء الاصطناعي، لا تعدو كونها محاولات مادية محصورة في إطار الدنيا، وتفتقر إلى الشمول الذي يميز التصور الإسلامي. فالعقيدة الإسلامية تنطلق من الإيمان بالغيب، وتربط مصير الإنسان بالعدل الإلهي، لا بمجرد الإنجاز التكنولوجي أو التطور العلمي (الأشقر، ٢٠٠٥، ص ٢١٩)

المطلب الثاني: مفهوم الحياة الرقمية والخلود التكنولوجي

مع التقدم المطّرد في مجالات الذكاء الاصطناعي، وعلوم الأعصاب، وتقنيات الحوسبة العالية، برز إلى الواجهة مفهوم جديد للخلود أُطلق عليه اسم "الخلود الرقمي" (Digital Immortality)، وهو تصور يطمح إلى تجاوز المحدودية البيولوجية للإنسان عبر تحويل كيانه العقلي والوجداني إلى صورة رقمية قابلة للبقاء والتفاعل بعد موت الجسد. يرتكز هذا التصور على تطوير تقنيات متقدمة قادرة على تخزين الذكريات، وتحليل السلوك، وتوليد تمثيلات افتراضية للوعي الإنساني، ما يجعل من الممكن - نظريًا- استمرار الفرد بشكل رقمي داخل بيئات افتراضية أو عبر روبوتات ذكية. غير أن هذا الطرح لا يخلو من الإشكالات العلمية والفلسفية، إذ يُثير أسئلة حول ماهية الوعي، وإمكانية فصل الهوية عن الجسد، وحدود الذكاء الاصطناعي في محاكاة الذات الإنسانية. ويُعد هذا الموضوع من القضايا المستجدة التي تفرض على الفلسفة، وعلم النفس، والأخلاقيات، واللاهوت، الدخول في حوار جديد مع العلم والتقنية (كيرزويل، ٢٠٠٥، ص ٤٩)

يُعرَّف "الخلود الرقمي" بأنه العملية التي يتم فيها نقل المعلومات العقلية الخاصة بشخص معين – كالأفكار، الذكريات، الميول، والسمات السلوكية– إلى وسيط رقمي مثل قاعدة بيانات ضخمة أو جهاز ذكاء اصطناعي، لتكوين كيان رقمي يحاكي الشخص الحقيقي. يعتمد هذا التصور على تقنيات مثل تعلم الآلة، والتعلم العميق، وتحليل البيانات الضخمة، ويهدف إلى إنشاء نسخة افتراضية من الفرد يمكنها الاستمرار بعد وفاته. من بين أبرز النظريات المؤطرة لهذا الاتجاه: نظرية تحميل الوعي (Mind Uploading)،

التي تفترض إمكانية نسخ الدماغ البشري وتحميله إلى وسيط رقمي، ونظرية الذكاء الاصطناعي الفائق (Superintelligent AI)، التي تراهن على تطور الذكاء الصناعي ليبلغ مستوى يتجاوز الإدراك البشري، ونظرية المحاكاة الرقمية (Digital Simulation Theory)، التي تُعنى ببناء نماذج بشرية محاكاة بناءً على بيانات ضخمة تُستخلص من التفاعل الرقمي للأفراد خلال حياتهم (هانسون، ٢٠١٦، ص ٧٧)

رغم ما تحمله هذه النظريات من إغراءات تكنولوجية، إلا أن الفلاسفة والعلماء يقفون أمامها بحذر نقدي، نظرًا لما تنطوي عليه من فرضيات تتعلق بإمكانية محاكاة الوعي، وهي فرضيات لم تُثبت علميًا حتى الآن. فالعقل البشري ليس مجرد تفاعلات رقمية، بل هو بناء عصبي كيميائي معقد يتضمن الوعي الذاتي، والشعور، والتجربة الروحية. الذكاء الاصطناعي، رغم قدرته على التعلّم والتكيف، يفتقر إلى الإدراك الذاتي (Self-Awareness)، وهو ما يميز الوعي البشري الحقيقي. كذلك، فإن الآلة لا تمتلك خبرة المشاعر أو الروحانية، مما يجعل محاكاتها لوعي الإنسان أمرًا محدودًا لا يرقى إلى مستوى الاستنساخ الوجودي الكامل (ميتشل، ٢٠١٩، ص ١٢١)

وقد تناول الفيلسوف الأمريكي جون سيرل هذا الإشكال في أطروحته الشهيرة "حجرة الصيني" (Chinese Room Argument)، ليؤكد أن قدرة الآلة على معالجة الرموز لا تعني بالضرورة فهمها أو امتلاك وعي. فحتى وإن تمكن الذكاء الاصطناعي من محاكاة الاستجابات البشرية، إلا أن ذلك لا يكفي للحكم بوجود وعي حقيقي. فالمعنى في الإدراك البشري ينبع من تجربة داخلية تتجاوز البرمجة والتشفير (سيرل، ١٩٨٤، ص ٣٢)

وتُعدّ التطبيقات العملية لفكرة الخلود الرقمي من أكثر المباحث إثارة في هذا السياق، خاصة مشروع تحميل الوعي الذي يفترض مسح الدماغ البشري وتحويله إلى بيانات رقمية قابلة للتشغيل داخل بيئة افتراضية أو جسد روبوتي. إلا أن هذه الفكرة تصطدم بأسئلة فلسفية وجودية: هل تمثل النسخة الرقمية الشخص نفسه أم مجرد محاكاة له؟ وهل نقل البيانات يكفي لنقل الوعي؟ وتعمل بعض الشركات التقنية على تحويل هذه الفرضيات إلى تجارب واقعية، مثل مشروع "Eternime" الذي يهدف إلى حفظ الذكريات الرقمية للأفراد بهدف إعادة تمثيلهم بعد الموت، وكذلك تطوير روبوتات مثل "صوفيا" التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي للتفاعل مع البشر بشكل متقدم، لكنها لا تزال بعيدة عن تمثل الهوية الذاتية أو تحقيق الوعي الحقيقي (بارات، ٢٠١٣، ص ١٤٣)

وفي خاتمة هذا المطلب، يمكن القول إن مفهوم الحياة الرقمية والخلود التكنولوجي يعكس تطلعات إنسانية عميقة لتجاوز حدود الجسد ومحدودية الزمن، لكنه لا يرقى إلى مستوى تحقيق الخلود الحقيقي الذي يتطلب وحدة بين الجسد والروح، والوعي الذاتي، والشعور بالوجود. تظل هذه المفاهيم –رغم تقدمها التقني– محصورة في نطاق المحاكاة، ولا تحقق الاستمرارية الوجودية أو الروحية التي ينشدها الإنسان. كما أن هذه التصورات تتجاهل البعد الأخلاقي والديني للخلود، وتستبدله بفكرة البقاء الرقمي، مما يثير تحديات فلسفية وأخلاقية حول الهوية، والحرية، والخصوصية، ومصير الإنسان في ظل التكنولوجيات المتسارعة (تيغمارك، ٢٠١٧، ص ١٠١)

المبحث الثاني: مقارنة بين الخلود في العقيدة الإسلامية والخلود الرقمي

المطلب الأول: الإشكالات الفلسفية والعقدية في فكرة الخلود الرقمي

يُعدُّ الخلود الرقمي أحد أبرز المفاهيم الجدلية التي ظهرت في ظل تطور الذكاء الاصطناعي وتقنيات معالجة المعلومات، إذ يُطرح كبديل تكنولوجي للخلود التقليدي كما تصوره الأديان، وخصوصًا العقيدة الإسلامية. يقوم هذا التصور على فرضية استمرار الوعي البشري بعد الموت، من خلال تحميله إلى بيئة رقمية يمكنها محاكاة الشخصية والسلوك والذاكرة. ومع أن هذه الفكرة تبدو مغرية في ظل السعي الإنساني لتجاوز الموت، إلا أنها تثير إشكالات فلسفية وعقدية عميقة، تتعلق بجوهر الإنسان، وحدود التقنية، ومعنى الوعي، ومصير الروح، ومدى انسجام هذا التصور مع المفاهيم الدينية الكبرى. وتُصنَّف هذه الإشكالات في ثلاثة محاور: حدود الذكاء الاصطناعي في إعادة إنتاج الوعي البشري، الفارق الجوهري بين الروح والهوية الرقمية، والنقد الفلسفي والإسلامي لفكرة الخلود التكنولوجي (كيرزويل، ١٩٩٩، ص ١٨٨)

أولًا: مدى قدرة الذكاء الاصطناعي على إعادة إنتاج الوعي البشري

الوعي البشري – كما هو معروف في الفلسفة وعلم الأعصاب – ليس مجرد عملية إدراكية أو تجميع للمعلومات، بل هو ظاهرة مركبة تتضمن الإدراك الذاتي، التجربة الشعورية، الشعور بالهوية، والانفعال الروحي. في المقابل، تتعامل النماذج الرقمية الحديثة مع الوعي بوصفه نظامًا من البيانات القابلة للبرمجة والمعالجة، يمكن محاكاتها بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي. إلا أن هذا الطرح يواجه اعتراضات فلسفية عميقة، أبرزها ما عبّر عنه جون سيرل في أطروحته "حجرة الصيني"، حيث يرى أن محاكاة العمليات الذهنية لا تعني امتلاك الوعي أو الفهم، وإنما هي استجابات ميكانيكية لمعالجة الرموز دون أي إدراك أو معنى ذاتي. وهذا ما يجعل قدرة الذكاء الاصطناعي على استنساخ الوعي الإنساني مجرد وهم معرفي لا يرقى إلى مستوى التجربة الإنسانية الأصيلة (سيرل، ١٩٨٤، ص ٣٥)

ورغم التقدم التكنولوجي الهائل، فإن الذكاء الاصطناعي لا يزال محصورًا في قدرات حوسبية تعتمد على البيانات، وتفتقر إلى القدرة على توليد تجربة ذاتية داخلية. فالوعي لا يُختزل في معالجة المعلومات، بل يرتبط بتجربة شعورية معقدة لا يمكن اختزالها إلى خوارزميات، وهو ما يُعرف بالفجوة المعرفية بين الدماغ والآلة. وقد أشار ديفيد تشالمرز إلى هذا التمايز بين "الوعي السهل" الذي يشمل الوظائف المعرفية، و"الوعي الصعب" المرتبط بالإدراك الشخصي والشعور بالذات، مؤكدًا أن الذكاء الاصطناعي قد يبلغ الأول، لكنه سيظل عاجزًا عن تحقيق الثاني (تشالمرز، ١٩٩٦، ص ١١١)

ثانيًا: الفرق بين الجوهر الروحي في الإسلام والهوية الرقمية في التكنولوجيا الحديثة

في العقيدة الإسلامية، الروح تمثل جوهر الإنسان الحقيقي، وهي أمر إلهي لا يمكن إخضاعه للدراسة التجريبية أو النسخ الرقمي، لقوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (الإسراء: ٨٥). فالروح من الغيب الذي استأثر الله بعلمه، ولا يمكن اختزاله إلى بيانات يمكن تحميلها أو تحليلها، كما أن الخلود في الرؤية الإسلامية لا ينفصل عن هذه الروح، التي تبقى بعد الموت وتُبعث للحساب، لتُجزى على ما قدمت في الحياة الدنيا. في المقابل، تقوم الهوية الرقمية على تجميع بيانات عن الشخص – كالعادات والتفاعلات والمواقف – في أنظمة معلوماتية، لتشكيل نسخة افتراضية منه، غير أن هذه النسخة تبقى محاكاة سطحية، لا تملك شعورًا ولا وعيًا، ولا تُعبّر عن الجوهر الحقيقي للذات (ابن القيم، ١٩٩٨، ص ١٢٨)

وعند المقارنة بين الروح والهوية الرقمية، يظهر تفاوت جوهري في البنية والغاية؛ فالروح عنصر غيبي خالد، في حين أن الهوية الرقمية كيان اصطناعي مؤقت قد يتعطل بفعل تلف البيانات أو فشل النظام.

والروح تمتلك إرادة وشعورًا واستبصارًا، بينما تفتقر النماذج الرقمية إلى أية تجربة وجدانية. كما أن البقاء الرقمي لا يُعادل البقاء الأخروي، لأن الأخير مرتبط بالعدالة الإلهية والجزاء الأخروي، بينما الأول محكوم بالبنية التقنية وقابل للانقطاع (حوى، ٢٠٠٨، ص ٢١١)

ثالثًا: نقد فكرة الخلود الرقمي من منظور فلسفي وإسلامي

من المنظور الفلسفي، يذهب توماس نيجل إلى أن الوعي البشري لا يُمكن فهمه انطلاقًا من تحليل موضوعي فقط، لأنه يتضمن بعدًا ذاتيًا لا يمكن إدراكه إلا من الداخل، مما يجعل أي محاكاة تكنولوجية عاجزة عن تحقيق الأصالة الشعورية. كما يفرّق تشالمرز – كما سلف – بين محاكاة السلوك وامتلاك الشعور، وهي فجوة لم تُجسر بعد. أما من وجهة النظر الإسلامية، فإن فكرة الخلود الرقمي تتناقض مع المبادئ الأساسية للإيمان، إذ تنفي مفهوم البعث الإلهي، وتحلّ محله التقنية، في خرق واضح لقوله تعالى: (كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ) (الأنبياء: ١٠٤). فالإسلام يؤمن بأن الله وحده هو من يُحيي ويميت، ويُعيد الخلق بعد الموت، وأن الحياة الآخرة ليست مجرد استمرار مادي، بل حياة غيبية يثاب فيها المؤمنون ويعاقب الكافرون، بحسب ميزان العدل الإلهي (الأشقر، ٢٠٠٥، ص ٢٣٢)

وإضافة إلى ذلك، فإن الخلود الرقمي يُفرغ الإنسان من أبعاده الروحية، ويجعل منه مجرد بيانات قابلة للاستنساخ، ويُقصي مفهوم القضاء والقدر الذي يمثل أحد أركان الإيمان. فالاعتقاد بإمكانية تجاوز الموت تقنيًا يُعد ضربًا من المادية المتطرفة التي تُنكر الارتباط بين الإنسان وخالقه، وتُقصي الغاية من الخلق، وهي عبادة الله وابتغاء مرضاته، كما جاء في قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: ٥٦).

إن مقارنة مفهوم الخلود الرقمي بالخلود في العقيدة الإسلامية تكشف عن فجوة معرفية ووجودية عميقة. فبينما يسعى الخلود الرقمي إلى تجاوز الموت عبر التقنية، فإنه يتجاهل ماهية الإنسان ككائن روحي متجاوز للمادة. كما أن الذكاء الاصطناعي، رغم تطوره، لا يمتلك القدرة على إنتاج وعي حقيقي أو شعور ذاتي، مما يُبقي فكرة تحميل الوعي في إطار التخييل العلمي لا الحقيقة الواقعية. أما الإسلام، فإنه يربط الخلود بالإيمان والعمل، ويرى أن البقاء الأبدي لا يتحقق إلا بإرادة الله وضمن سياق الحساب الأخروي، مما يجعل من الخلود الرقمي تصورًا ماديًا قاصرًا لا يفي بفهم الإنسان لذاته، ولا بمصيره في ضوء الغيب والإيمان (سكراتون، ٢٠١٤، ص ١٧٣).

العنصر	الروح في الإسلام	الهوية الرقمية
الأصل	أمر غيبي من عند الله	مجموعة بيانات مخزنة
الاستمرارية	تبقى بعد الموت وتُبعث يوم القيامة	قد تتوقف بفشل النظام الرقمي
الإدراك الذاتي	تمتلك الوعي والإرادة	مجرد محاكاة بدون إدراك حقيقي
التجربة	تمتلك المشاعر والروحانية	لا تستطيع اختبار التجربة

الوجدانية		الذاتية

المطلب الثاني: انعكاسات فكرة الخلود الرقمي على القيم الدينية والاجتماعية

تمثّل فكرة الخلود الرقمي تحوّلاً جذريًا في فهم الإنسان لمصيره، حيث تسعى بعض الطروحات المعاصرة المدفوعة بالتقدم في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى إعادة تعريف الوجود الإنساني في ضوء إمكانات رقمية تسمح بامتداد "الوعي" إلى ما بعد الموت الفيزيائي. هذه الطروحات لا تقتصر على المجال العلمي فقط، بل تمسُّ عمق البنية العقدية والأخلاقية والاجتماعية، إذ تطرح بديلًا "تكنولوجيًا" عن مفاهيم مركزية في الأديان، خصوصًا العقيدة الإسلامية، التي تؤسس لمعنى الخلود على الغيب، والمشيئة الإلهية، والبعث، والحساب، والجزاء الأخروي. وفي ضوء ذلك، تظهر تحديات خطيرة لهذا التصور الرقمي، تتمثل في إضعاف الإيمان بالغيب، وزعزعة المسؤولية الأخلاقية، وتفكيك المنظومة الاجتماعية، مما يستدعي تناولًا نقديًا معمقًا لهذه الإشكالات (تيغمارك، ٢٠١٧، ص ٢٠٩)

أولًا: تأثير نظريات الخلود الرقمي على مفهوم الإيمان بالآخرة

إن الإيمان بالآخرة أحد أركان العقيدة الإسلامية الستة، ويمثل الركيزة التي تُبنى عليها الغاية من الوجود الإنساني في الدنيا، وهي الابتلاء والعمل لما بعد الموت. قال تعالى: (وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ) (العنكبوت: ٦٤)، وهو ما يبرز أن الحياة الحقيقية لا تتحقق إلا في الآخرة. غير أن التصور الرقمي للخلود يعمل على إعادة توجيه النظر إلى ما بعد الموت من زاوية تقنية بحتة، ما قد يؤدي إلى تقويض هذا الإيمان، خاصة في الأوساط المتأثرة بالتكنولوجيا الغربية التي تميل إلى تفسير الظواهر الكونية تفسيرًا ماديًا صرفًا. هذا التحول في الإدراك قد يُفضي إلى اعتبار البقاء الرقمي بديلًا عن البعث والحساب، ما يُضعف يقين بعض الأفراد بقيم الغيب والجزاء الأخروي (حوى، ٢٠٠٨، ص ٧١)

أما الخلود من منظور العقيدة الإسلامية، فهو مرتبط حصرًا بمشيئة الله عز وجل، لا بإرادة الإنسان أو أدواته، قال تعالى: (خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ) (هود: ١٠٧). ومن هنا، فإن الخلود الرقمي يُعيد تعريف الخلود في إطار تقني ومادي صرف، متجاوزًا البعد الغيبي الذي هو من خصائص العقيدة. كما يؤدي ذلك إلى تعزيز النزعة المادية في التفكير، ونفي أو تقليص مفاهيم العقاب والثواب الإلهيين، ما يُشكّل انزياحًا عقديًا خطيرًا عن المفهوم الأصيل للخلود كما بيّنه القرآن والسنة (العريفي، ٢٠١٢، ص ٢١٢)

ثانيًا: تداعيات تبنّي مفهوم الخلود الرقمي على الأخلاق والمسؤولية الدينية

ترتبط الأخلاق في المنظور الإسلامي ارتباطًا وثيقًا بالعقيدة، خاصة بمفهوم المسؤولية أمام الله يوم القيامة. فالمؤمن مدفوع للعمل الصالح لأنه يدرك أن هناك حسابًا وعقابًا وجنةً ونارًا، قال رسول الله ﷺ: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن تُوزن عليكم" (رواه الترمذي). أما إذا أُسند البقاء إلى الآلة، وتحوّل الخلود إلى مسألة تكنولوجية، فإن هذا الإدراك للأخلاق قد يتفكك تدريجيًا، إذ تغيب العقوبة الأخروية، ويحل محلها "الاستمرارية الرقمية"، وهي فكرة تفتقر إلى البعد الروحي والردعي، ما يُضعف الوازع الأخلاقي ويُهيئ الأرضية لنمط سلوكي فردي منفصل عن المرجعية الدينية (حوى، ٢٠٠٣، ص ٥٨)

كما أن تبنّي هذا المفهوم قد يؤدي إلى تقليل قيمة العمل الصالح، حيث يُنظر إلى التكنولوجيا بوصفها الضامن لاستمرار الذات، بدلًا من أن يكون العمل الصالح هو وسيلة النجاة كما ورد في قوله تعالى: (فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) (القارعة: ٦-٧). هذا التحول من "العمل إلى الأداة" يُفقد الأخلاق بعدها الغائي، ويُحول الدين من منظومة قيمية شاملة إلى طقوس غير ملزمة في نظر البعض، خاصة عند الأجيال الصاعدة التي تندمج بشكل عميق مع التقنيات الرقمية (دراز، ١٩٩٨، ص ١٣٣)

ومن الزاوية الاجتماعية، فإن فكرة الخلود الرقمي قد تُحدث اضطرابات في العلاقات الإنسانية، لاسيما إذا أصبحت نسخ رقمية من الموتى جزءًا من الحياة اليومية للأحياء، مما يُنتج نوعًا من "الارتباط المصطنع" الذي يعطل عملية الحزن والفقد، ويُضعف قيمة الفراق كحقيقة وجودية ضرورية لترتيب الأولويات وإعادة بناء الذات. وهذا قد يُنتج اضطرابات عاطفية ونفسية تمس النسيج الأسري، وتعيد تشكيل مفهوم الذاكرة الجمعية والأسرة والرحمة (توركل، ٢٠١١، ص ٢٧١)

ثالثًا: موقف العقيدة الإسلامية من محاولات تحقيق الخلود التكنولوجي

تقوم العقيدة الإسلامية على التأكيد بأن الخلود بيد الله وحده، ولا سلطة للبشر – أفرادًا أو جماعات – على تحديد المصير الأخروي، قال تعالى: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن: ٢٦-٢٧). فمحاولة التحكم بالموت أو تجاوزه عبر التكنولوجيا تُعدّ من منظور إسلامي تجاوزًا للحدود، وإنكارًا لحقيقة أن الموت سنة إلهية لازمة، لا يمكن دفعها أو تأجيلها إلا بإذن الله. كما أن الفكرة ذاتها تُذكّر بمحاولات أسطورية سابقة مثل "إكسير الحياة" والخيمياء، والتي باءت جميعها بالفشل، لأنها تصطدم بحقيقة الفناء التي فُطر الإنسان عليها (الأشقر، ٢٠٠٥، ص ٢٣١)

وقد بيّن الإسلام أن الفطرة الإنسانية تتضمن الحاجة إلى النوم، والتعب، والموت، وهي سمات طبيعية لا ينبغي أن تُلغى أو تُحارب، بل تُفهم وتُوظف في سبيل تحقيق السعادة الأبدية في الآخرة، لا في محاولات تقنية عبثية تسعى لتجاوزها، قال تعالى: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا) (النبأ: ٩-١٠). أما التكنولوجيا، فيجب أن تظل في إطارها المشروع كأداة للعلم والخدمة، لا كوسيلة لاستبدال القضاء والقدر، أو التحكّم في المصائر (الفوزان، ٢٠٠٤، ج١، ص ٢٩٨)

إن فكرة الخلود الرقمي ليست مجرّد استحداث تقني، بل هي خطاب فلسفي جديد يعيد صياغة مفاهيم الحياة والموت، في محاولة لاستبدال الإيمان بالغيب بنسق تكنولوجي مادي. ورغم ما تحمله هذه الفكرة من سحر وإغراء تقني، فإنها تصطدم بجدار العقيدة الإسلامية الذي يربط الخلود بالإرادة الإلهية، ويرى أن الموت مرحلة ضرورية للانتقال إلى الحياة الأبدية، لا عائقًا يجب تجاوزه. ومن ثم، فإن الخلود الرقمي يُعد تصورًا قاصرًا، ماديًا، ومضللًا، يفتقر إلى البعد الروحي، ولا يمكنه أن يكون بديلاً عن العقيدة التي تجعل من الخلود غاية سامية، لا مشروعًا تقنيًا محدود الأفق (سكروتن، ٢٠١٤، ص ١٧٦)

الخاتمة

تناول هذا البحث مقارنة بين الخلود في العقيدة الإسلامية والخلود الرقمي الذي تطرحه النظريات العلمية الحديثة، وقد تم تحليل مفهوم الخلود في الإسلام باعتباره أمرًا إلهيًا مرتبطًا بالحياة الآخرة، في مقابل محاولات العلماء لتحقيق حياة رقمية مستدامة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحميل الوعي (Mind Uploading). كما تمت مناقشة الإشكالات الفلسفية والعقدية المتعلقة بهذه الطروحات، ومدى تأثيرها على الإيمان بالقضاء والقدر والحياة الآخرة، وانعكاساتها على القيم الدينية والاجتماعية.

خلصت الدراسة إلى أن الخلود الرقمي يظل فرضية علمية غير مثبتة تتعامل مع الإنسان كمجرد بيانات يمكن استنساخها، في حين أن الخلود في الإسلام مفهوم روحي وجسدي يرتبط بإرادة الله، ويتجاوز حدود التكنولوجيا والعلوم المادية. كما أن تبني فكرة الخلود الرقمي قد يؤدي إلى تقويض مفهوم المسؤولية الدينية والأخلاقية، من خلال تقليل الإيمان بالآخرة وتأثيره على منظومة القيم الاجتماعية. وعليه، فإن الخلود الرقمي لا يمكن أن يكون بديلاً عن الخلود الأخروي في التصور الإسلامي، لأنه يفتقد إلى الجوهر الروحي والإلهي الذي يجعل الخلود في الإسلام ذا معنى حقيقي.

النتائج

١. الخلود في العقيدة الإسلامية هو خلود روحي وجسدي، ويتحقق بإرادة الله في الدار الآخرة، حيث يُبعث الإنسان للحساب ويُكافأ أو يعاقب بناءً على أعماله.

٢. الخلود الرقمي يعتمد على الذكاء الاصطناعي ونقل الوعي إلى وسائط رقمية، وهو مفهوم مادي قائم على فرضية أن الوعي البشري يمكن نسخه وتشغيله في بيئة غير بيولوجية، وهو ما يواجه إشكالات علمية وفلسفية جوهرية.

٣. هناك فرق جوهري بين الروح في الإسلام والهوية الرقمية، فالروح في العقيدة الإسلامية أمر غيبي بيد الله، بينما الهوية الرقمية في التكنولوجيا مجرد بيانات يمكن التلاعب بها أو حذفها.

٤. الخلود الرقمي قد يؤدي إلى تآكل الإيمان بالبعث والحساب، حيث يمكن أن يُشجع البعض على الاعتقاد بأن استمرارية الوعي الرقمي تُغني عن الحاجة إلى الإيمان بالحياة الآخرة.

٥. تبني الخلود الرقمي قد يُضعف المسؤولية الدينية والأخلاقية، حيث قد يعتقد البعض أن بإمكانهم تجاوز الموت بالوسائل التقنية، مما قد يقلل من أهمية الالتزام الديني والقيم الأخلاقية.

٦. محاولات تحقيق الخلود المادي تتعارض مع العقيدة الإسلامية، لأن الموت جزء من سنة الله في خلقه، وأي محاولة "لإلغائه" عبر التكنولوجيا تعكس تحديًا لمشيئة الله، كما قال تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ ٱلْمَوْتِ) (آل عمران: ١٨٥).

٧. التكنولوجيا، رغم فوائدها، لا يمكن أن تكون بديلاً عن الإيمان بالقضاء والقدر، لأن الإيمان بحتمية الموت والحساب هو أساس العقيدة الإسلامية.

التوصيات

١. تعزيز الوعي الديني والفكري حول مفهوم الخلود الحقيقي في الإسلام، وتوضيح الفرق بين الخلود الأخروي والخلود الرقمي، للحفاظ على العقيدة الصحيحة وعدم الانجرار وراء الطروحات العلمية غير المثبتة.

٢. ضرورة مراقبة التطورات التكنولوجية في مجال الذكاء الاصطناعي، وتقديم دراسات شرعية وفلسفية توضح حدود استخدام هذه التقنيات في إطار القيم الإسلامية.

٣. دمج الدراسات العقدية والفلسفية في النقاشات حول الذكاء الاصطناعي والوعي الرقمي، بحيث لا يتم التعامل مع هذه المواضيع على أنها مجرد قضايا تقنية، بل يتم ربطها أيضًا بالبُعد الإيماني والأخلاقي.

٤. توجيه البحث العلمي نحو تحسين جودة الحياة بدلاً من البحث عن الخلود المادي، بحيث يتم التركيز على تحقيق العيش الكريم وفق المبادئ الإسلامية، بدلاً من محاولة تجاوز الموت عبر الوسائل الاصطناعية.

٥. إعداد دراسات أكاديمية متخصصة تجمع بين العقيدة الإسلامية والفكر العلمي الحديث، بحيث يتم تقديم رؤية إسلامية متوازنة حول التكنولوجيا، مع رفض أي طروحات تتناقض مع العقيدة الإسلامية.

٦. الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في خدمة القيم الإسلامية، بدلاً من استخدامه في محاولات تجاوز الموت، مثل تطوير تقنيات لتحفيظ القرآن الكريم أو تعزيز فهم القيم الدينية عبر البرامج التعليمية الذكية.

٧. تعزيز البحث العلمي الشرعي حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وعلم العقيدة، بما يساعد المسلمين على فهم هذه القضايا من منظور إسلامي واضح.

٨. التأكيد على أن العلم والتكنولوجيا يجب أن يكونا في خدمة الإنسان، وليس وسيلة لتغيير سنن الله في الخلق، لأن الإسلام لا يرفض العلم، لكنه يضع له ضوابط شرعية تحمي القيم الإيمانية والأخلاقية.

المصادر والمراجع

بعد القرآن العظيم

١. الأشقر، ع. س. (٢٠٠٥). العقيدة الإسلامية وأثرها في حياة الإنسان (الطبعة ٧). الكويت: مكتبة الفلاح.
٢. الأشقر، ع. س. (٢٠٠٥). العقيدة في الله (الطبعة ٧). الكويت: مكتبة الفلاح.
٣. بارات، ج. (٢٠١٣). اختراعنا الأخير: الذكاء الاصطناعي ونهاية عصر الإنسان (الطبعة ١). الولايات المتحدة: توماس دون بوكس.
٤. تشالمرز، د. (١٩٩٦). العقل الواعي (الطبعة ١). المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد.
٥. توركل، ش. (٢٠١١). وحدنا معًا: لماذا نتوقع من التكنولوجيا أكثر ومن بعضنا أقل (الطبعة ١). الولايات المتحدة: بيسك بوكس.
٦. تيغمارك، م. (٢٠١٧). الحياة ٣.٠: أن تكون إنسانًا في عصر الذكاء الاصطناعي (الطبعة ١). الولايات المتحدة: ألفرد أ. كنوف.
٧. حوى، س. (٢٠٠٣). أخلاق المسلم (الطبعة ٤). سوريا: دار الرسالة.

٨. حوى، س. (٢٠٠٨). الإيمان باليوم الآخر (الطبعة ٥). مصر: دار السلام.
٩. دراز، م. ع. (١٩٩٨). القرآن وأخلاق الإنسان (الطبعة ٢). الكويت: دار القلم.
١٠. سكراتون، ر. (٢٠١٤). روح العالم (الطبعة ١). الولايات المتحدة: مطبعة جامعة برنستون.
١١. سيرل، ج. (١٩٨٤). العقول والدماغ والعلم (الطبعة ١). الولايات المتحدة: مطبعة جامعة هارفارد.
١٢. الطبري، م. ب. ج. (٢٠٠١). تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (الطبعة ١، المجلد ١٢). مصر: دار هجر.
١٣. الطبري، م. ب. ج. (٢٠٠١). جامع البيان (الطبعة ١، المجلد ٢). مصر: دار هجر.
١٤. العريفي، م. (٢٠١٢). نهاية العالم (الطبعة ٣). السعودية: دار الحضارة.
١٥. الفوزان، ص. (٢٠٠٤). فقه النوازل: قضايا العصر وموقف الإسلام منها (الطبعة ١، المجلد ١). السعودية: دار العاصمة.
١٦. القيم، ابن. (١٩٩٨). الروح (الطبعة ١). مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
١٧. القيم، ابن. (٢٠٠٢). الروح (الطبعة ٣). السعودية: دار ابن الجوزي.
١٨. كيرزويل، ر. (١٩٩٩). عصر الآلات الروحية (الطبعة ١). الولايات المتحدة: فايكنغ برس.
١٩. كيرزويل، ر. (٢٠٠٥). الفرادة قريبة: عندما تتجاوز البشرية الذكاء البشري (الطبعة ١). الولايات المتحدة: فايكنغ برس.
٢٠. ميتشل، م. (٢٠١٩). الذكاء الاصطناعي: دليل للبشر المفكرين (الطبعة ١). الولايات المتحدة: فارار، شتراوس آند جيرو.
٢١. النووي، ي. ب. ش. (١٩٩٦). شرح النووي على صحيح مسلم (الطبعة ٢، المجلد ١٧). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٢٢. النووي، ي. ب. ش. (٢٠٠٧). رياض الصالحين (الطبعة ٤). بيروت: دار ابن حزم.
٢٣. هانسون، ر. (٢٠١٦). عصر المحاكاة: العمل، والحب، والحياة عندما تحكم الروبوتات الأرض (الطبعة ١). المملكة المتحدة: مطبعة جامعة أكسفورد.

Resources

Al-Arifi, M. (2012). The End of the World (3rd ed.). Saudi Arabia: Al-Hadara Publishing.

Al-Ashqar, O. S. (2005). Faith in Allah (7th ed.). Kuwait: Al-Falah Library.

Al-Ashqar, O. S. (2005). Islamic Creed and Its Impact on Human Life (7th ed.). Kuwait: Al-Falah Library.

Al-Jawziyyah, I. Q. (1998). The Soul (1st ed.). Mecca: Dar Alam Al-Fawaid.

Al-Jawziyyah, I. Q. (2002). The Soul (3rd ed.). Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi.

Al-Nawawi, Y. b. S. (1996). Commentary on Sahih Muslim (Vol. 17, 2nd ed.). Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

Al-Nawawi, Y. b. S. (2007). Riyadh al-Salihin (4th ed.). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Al-Tabari, M. b. J. (2001). Jami‘ al-Bayan on the Interpretation of the Qur’an (Vol. 2, 1st ed.). Egypt: Dar Hajr.

Al-Tabari, M. b. J. (2001). Tafsir al-Tabari (Jami‘ al-Bayan) (Vol. 12, 1st ed.). Egypt: Dar Hajr.

Barrat, J. (2013). Our Final Invention: Artificial Intelligence and the End of the Human Era (1st ed.). USA: Thomas Dunne Books.

Chalmers, D. (1996). The Conscious Mind (1st ed.). UK: Oxford University Press.

Daraz, M. A. (1998). The Qur’an and Human Morality (2nd ed.). Kuwait: Dar al-Qalam.

Fawzan, S. (2004). Fiqh of Contemporary Issues: The Islamic Stance on Modern Questions (Vol. 1, 1st ed.). Saudi Arabia: Dar al-‘Asimah.

Hanson, R. (2016). The Age of Em: Work, Love, and Life when Robots Rule the Earth (1st ed.). UK: Oxford University Press.

Hawwa, S. (2003). The Morals of a Muslim (4th ed.). Syria: Dar al-Risalah.

Hawwa, S. (2008). Belief in the Hereafter (5th ed.). Egypt: Dar al-Salam.

Kurzweil, R. (1999). The Age of Spiritual Machines (1st ed.). USA: Viking Press.

Kurzweil, R. (2005). The Singularity is Near (1st ed.). USA: Viking Press.

Mitchell, M. (2019). Artificial Intelligence: A Guide for Thinking Humans (1st ed.). USA: Farrar, Straus and Giroux.

Scruton, R. (2014). The Soul of the World (1st ed.). USA: Princeton University Press.

Searle, J. (1984). Minds, Brains, and Science (1st ed.). USA: Harvard University Press.

Tegmark, M. (2017). Life 3.0: Being Human in the Age of Artificial Intelligence (1st ed.). USA: Alfred A. Knopf.

Turkle, S. (2011). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other (1st ed.). USA: Basic Books.